

مبدعات في الرواية والمسرح والشعر من دول مجلس التعاون الخليجي جواهر القاسمي تكريم الفائزات بجائزة الشارقة لإبداعات المرأة الخليجية

كرمت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، الفائزات بجائزة الشارقة لإبداعات المرأة الخليجية في الآداب والفنون للعام 2024 في دورته السادسة، والذي نظمه المكتب الثقافي بالمجلس الأعلى لشؤون الأسرة يوم أمس الثلاثاء، 23 من شهر إبريل الجاري في مركز الجوادر للمؤتمرات والمناسبات.

ووجهت قرينة حاكم الشارقة كلمة للفائزات خلال الحفل، حيث قالت سموها: "يسعدني أن أرى اليوم سيدات من مختلف الأجيال يجتمعن في حب اللغة والأدب والثقافة، في عصر يستخدم فيه غالبية الأفراد الكلمة في تأجيج الخلافات وزرع الفتنة بين المجتمعات المتغيرة. إننا نؤمن بالدور الجوهري للمرأة في إنشاء الثقافة وتعزيز مكانة اللغة العربية في محيط أسرتها ومجتمعها، فليكن دورهن دوركن المجتمع تعزيز الثقافة الأصيلة التي توارثناها عن الأجداد، وغرس حب لغتنا العربية التي هي هيويتنا الأصيلة، في نفوس الأجيال القادمة، فنرى فتيات وسيدات أسرهن بريق المظاهر الذي قادهن إلى الاستهلاك المادي المفرط، سعيًا للحصول على إعجاب زائف من غرباء على منصات التواصل الاجتماعي. فلا بد لنا اليوم من استمرارية الملتقيات الثقافية التي توقف بناتنا من هوس المظاهر والماديات، ليشغلن ما هو نافع ومفيد لهن ولمجتمعهن وأوطانهن".

وقد سلمت سموها دروع التكريم للفائزات بحضور سعادة صالح غابش، رئيس المكتب الثقافي، حيث فازت في مجال الشعر شقراء محمد مدخلی من المملكة العربية السعودية عن ديوان "صوت ذا هل كالحزن"، ولولوة جاسم الرئيس من دولة الإمارات العربية المتحدة عن ديوان "لآلئ منثورة"، وفي مجال الرواية فارت شريفة علي التوبية من سلطنة عمان عن رواية "البيرق سراة الجبل"، وجميلة عبدالعزيز علي من الكويت عن رواية "حرب الزهور"، وفي مجال التأليف المسرحي فازت آمنة ربيع مبروك من سلطنة عمان عن مسرحية "روري"، ولولوة أحمد المنصوري من الإمارات العربية المتحدة عن مسرحية "المهد والماء"، فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى كل من نجيبة محمد الرفاعي من الإمارات العربية المتحدة عن نص "الها ئمون"، وحوراء علي الهميلي من المملكة العربية السعودية عن نص "تحدو فترتك ريح نجد"، كما تم تكريم الفائزة بالشخصية الثقافية للجائزة وهي الأديبة فوزية السندي من مملكة البحرين.

وأفادت سعادة صالحـة غـابـشـ، رئيس المكتب الثقـافيـ بالـمـجلسـ الأـعـلـىـ لـشـؤـونـ الـأـسـرـةـ بالـشـارـقـةـ، أنـ نـسـبـةـ المـشـارـكـاتـ فيـ الجـائـزةـ فيـ دـورـتـهاـ السـادـسـةـ زـارـتـ إـلـىـ 15ـ فـيـ المـئـةـ مـقـارـنـةـ بـمـشـارـكـاتـ الدـورـةـ السـابـقـةـ،ـ مشـيرـةـ إـلـىـ أـنـ شـروـطـ الجـائـزةـ اـنـطبـقـتـ عـلـىـ كـلـ المـشـارـكـاتـ وـهـوـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ نـجـاحـ الجـائـزةـ وـاهـتمـامـ المـبـدـعـاتـ بـكـلـ تـفـاصـيلـهـاـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـدـعـ إـدـارـةـ الجـائـزةـ إـلـىـ الـبـحـثـ وـعـلـمـ الـأـفـضـلـ سـعـيـاـ لـتـطـوـيرـ الجـائـزةـ.

وأكـدتـ رـئـيسـ المـكـتبـ الثـقـافيـ بـأـنـ هـذـهـ الجـائـزةـ تـعدـ الـأـولـىـ مـنـ نـوـعـهـاـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ دـوـلـ مـجـلسـ التـعـاـونـ الـخـلـيـجيـ لـأـنـهـ تـعـنـىـ بـإـبـدـاعـاتـ الـمـرـأـةـ الـأـدـبـيـةـ فـيـ مـجـالـ السـرـدـ الـرـوـاـيـ وـالـشـعـرـ وـالـمـسـرـحـ وـأـدـبـ الـطـفـلـ،ـ لـذـلـكـ كـانـتـ الـمـنـافـسـةـ فـيـ هـذـهـ الدـورـةـ شـدـيـدةـ بـيـنـ الـمـبـدـعـاتـ الـمـشـارـكـاتـ وـهـوـ مـاـ اـقـتـصـىـ اـسـتـحـدـاثـ فـئـةـ جـديـدةـ تـحـتـ مـسـمـيـ "ـجـائـزةـ لـجـنـةـ التـحـكـيمـ"ـ وـهـيـ خـاصـةـ بـالـأـعـمـالـ الـمـتـمـيـزـ لـشـخصـيـةـ نـسـائـيـةـ خـلـيـجيـةـ لـهـاـ مـؤـلـفـاتـ وـحـضـورـ ثـقـافـيـ بـارـزـ وـمـؤـثرـ.ـ وـتـأـتـيـ الجـائـزةـ دـعـماـ لـإـبـدـاعـاتـ الـمـرـأـةـ فـيـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ وـرـؤـاـهـاـ الـفـكـرـيـةـ فـيـ الـمـوـضـوـعـاتـ الـثـقـافـيـةـ وـالـأـدـبـيـةـ،ـ وـتـعـزـيزـاـ لـدـورـ الـأـدـبـ الـرـوـاـيـ وـالـشـعـرـ لـلـمـرـأـةـ فـيـ دـوـلـ مـجـلسـ التـعـاـونـ،ـ وـمـسـاـهـمـةـ فـاعـلـةـ فـيـ إـثـرـاءـ الـأـدـبـ الـخـلـيـجيـ الـحـدـيـثـ،ـ إـضـافـةـ إـلـىـ إـذـكـاءـ رـوـحـ التـنـافـسـ الـإـيجـابـيـ فـيـ الـإـبدـاعـ الـأـدـبـيـ بـيـنـ ذـوـيـ الـخـبـرـاتـ وـالـتـجـارـبـ.

وـأـلـقـتـ الـأـدـبـيـ دـ.ـ بـدـيـعـةـ الـهـاشـمـيـ -ـ أـسـتـاذـةـ الـأـدـبـ وـالـنـقـدـ الـحـدـيـثـ فـيـ قـسـمـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـآـدـابـهــ.ـ بـجـامـعـةـ الشـارـقـةـ،ـ كـلـمـةـ لـجـنـةـ التـحـكـيمـ،ـ حـيـثـ قـالـتـ:ـ "ـاسـتـلـمـتـ لـجـنـةـ"ـ مـنـ الـمـكـتبـ الثـقـافيـ نـصـوصـ الـمـتـسـابـقـاتـ فـيـ الـفـرـوـعـ الـثـلـاثـةـ الـمـعـلـنـ عـنـهـاـ،ـ وـهـيـ:ـ الرـوـاـيـةـ،ـ وـالـتـأـلـيـفـ الـمـسـرـحـيـ،ـ وـالـشـعـرـ،ـ وـكـانـ عـدـدـهـاـ:ـ إـحـدـىـ وـسـتـينـ مـشـارـكـةـ أـدـبـيـةـ،ـ مـنـهـاـ اـثـنـانـ وـعـشـرـونـ نـصـاـ مـسـرـحـيـاـ،ـ وـسـتـ وـعـشـرـونـ رـوـاـيـةـ،ـ وـثـلـاثـةـ عـشـرـ دـيـوانـاـ شـعـرـيـاـ.ـ وـقـدـ لـوـحـظـ فـيـ الـأـعـمـالـ الـمـقـدـمـةـ تـقـدـمـاـ مـلـحوـظـاـ فـيـ الـمـسـتـوـيـاتـ وـالـأـجـنـاسـ الـأـدـبـيـةـ،ـ مـاـ جـعـلـ الـتـنـافـسـ كـبـيرـاـ وـقـويـاـ بـيـنـ الـمـشـارـكـاتـ فـيـ هـذـهـ الدـورـةـ فـيـ الـفـرـوـعـ جـمـيعـهـاـ،ـ كـمـاـ كـانـ التـنـوعـ فـيـ الـمـوـضـوـعـاتـ وـاضـحاـ بـيـنـ الـتـرـاثـ وـالـمـعاـصـرـةـ،ـ وـالـتـيـ أـكـدـتـ النـصـوصـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ تـوـظـيفـهـمـاـ وـاستـحـضـارـهـمـاـ فـيـ النـصـ الـإـبدـاعـيـ،ـ ذـلـكـ بـإـضـافـةـ إـلـىـ الـاـهـتـمـامـ بـتـوـظـيفـ تـقـنـيـاتـ السـرـدـ الـحـدـيـثـ فـيـ الرـوـاـيـةـ،ـ وـكـشـفـتـ لـجـائـزةـ لـنـاـ عنـ بـرـاعـةـ الشـاعـرـةـ الـخـلـيـجيـةـ فـيـ كـتـابـةـ الـقـصـيـدـةـ الـعـمـودـيـةـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـفـنـدـ فـكـرـةـ سـابـقـةـ تـقـوـلـ:ـ إنـ الـشـعـرـ الـعـمـودـيـ مـجـالـ إـبـدـاعـ لـلـشـعـرـاءـ دـوـنـ الـشـوـاعـرــ.

وـتـاـبـعـتـ دـ.ـ بـدـيـعـةـ قـائلـةـ:ـ "ـلـقـدـ لـمـسـنـاـ الرـغـبـةـ الـصـادـقـةـ لـدـىـ الـكـاتـبـ الـخـلـيـجيـ الـمـبـدـعـةـ،ـ مـنـ خـلـالـ الـمـشـارـكـاتـ وـتـزاـيدـ إـلـيـقـبـالـ عـامـاـ بـعـدـ عـامـ،ـ فـتـمـاـ مـبـدـعـاتـ كـرـنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ أـعـوـامـ مـتـتـالـيـةـ،ـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـهـنـ لـمـ يـحـظـيـنـ بـفـرـصـةـ فـوزـ سـابـقـةـ،ـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ حـضـورـ الـمـؤـازـرـةـ الـخـلـيـجيـةـ،ـ الـتـيـ تـهـدـفـ إـلـىـ اـسـتـمـرـارـ الـجـائـزةـ وـتـطـوـرـهـاـ".ـ

كما ألقى الأديبة لولوة المنصوري كلمة الفائزات، وقالت: "أحتفي بنفسي وإياكم في هذا الحفل ويسعدني أن أتقدم بتحية اعتذار وفخر إلى قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، الداعمة لكل ما يمكن المرأة في أداء أدوارها ومسؤولياتها الاجتماعية والثقافية. إن هذه الجائزة تؤرخ وتوثق مسيرة المرأة الخليجية في الإبداع، وتُؤْمِن بخصوصية جوهرها المتالق والمتفق في حالة اكتمالية وندّية مع الكون والمعارف والعطاء الجمالي. فإن تدفق المرأة الخليجية إبداعياً هو أحد مستويات الوعي العميق وتجاوز مراحل النشأة الأولى في رحلة الذات والإدراك، فهي لا تزال باحثة عن الحواف والدخول في عمق الأشياء وخلخلة الوعي والزمن والتاريخ عبر رؤاها التأويلية التي تحتفي بالمعنى والمضمون".

وعلى أنغام معزوفات موسيقية على آلة القانون للعازفة الإماراتية مريم الشالوبي، شاركت الشاعرة شقراء محمد مدخلية فراءات شعرية لقصائد من ديوانها "ذهول"، وألقت الشاعرة نجاة الطاهري قصيدة "العنایة بالآن".

تلا التكريم ندوة ثقافية بعنوان "الأدب في العالم الرقمي بين التحديات والتطورات" أدارتها الأديبة نجيبة الرفاعي، وشاركت فيها الأديبات الفائزات. حضر الحفل والندوة الثقافية وعضوات المجلس الاستشاري بالشارقة، وعدد من قيادات مؤسسات حكومة الشارقة والأديبات والشعراء والمهتمات بالشأن الأدبي.